التعجب من بنسه الدعه ارتضعه من ثدى امه اى ما اعجب هذا اللبن الذى نزل به مثل هذا
الولد الكامل فى هذه الصفة وكون فارسا تمييز النسبة انما يتمشى اذا كان الضمير المضاف
اليه الدر معلوم المرجع اما اذا كان مجرورا به كان من مميز الاسم لا من مميز النسبة لان الضمير
مبهم فيحتاج الى ما يميزه قاله فى الحواشى والى ذلك اشار الناظم بقوله وبعد كل ما اقتضى تعجبا
ميز ومن مميز النسبة التمييز الواقع بعد اسم التفضيل وله حالتان تارة يكون منصوبا وتارة يكون
مجرورا وشرط نصب هذا الواقع بعد اسم التفضيل كونه سببيا وذلك اذا كان فاعلا معنى نحو
زيد اكثر مالا وعلامة ذلك ان تجعل مكانه اسم التفضيل فعلا من لفظه ومعناه وترفع
التمييز به مع صحة المعنى فتقول فى مثالنا زيد كثر ماله والى هذه المسئلة اشار الناظم
بقوله والفاعل المعنى انصبن بافعلا مفضلا بخلاف ما اذا لم يكن فاعلا معنى وهو
ما كان اسم التفضيل بعضه نحو مال زيد اكثر مال بالخفض وعلامة ذلك ان يحسن وضع بعض
موضع اسم التفضيل ويضاف الى جمع قايم مقام النكرة فتقول فى مثالنا مال زيد بعض الامو
ال ولا يستقيم فى هذا المثال ان يكون مال فاعلا معنى لفساد المعنى فلا يقال مال زيد كثر
ماله لانه يودى الى ان المال له مال وانما وجب نصبه فى الاولى وجره فى الثانية لان
اسم التفضيل فى الثانية مضاف الى ما هو بعضه دون الاولى وانما جاز هو اكرم الناس
رجلا بالنصب مع تخلف شرطه وهو ان رجلا لا يصح ان يكون فاعلا فى المعنى اذ لا يقال
هو كرم رجل فتخبر عن هو بقولك كرم رجل واذا ابطل شرط النصب كان حقه الجر
وانما نصب لتعذر اضافة افعل مرتين لانه اضيف اولا الى الناس فلو اضيف ثانيا
الى رجل لزم اضافته مرتين وذلك ممتنع لان المضاف الى شى يمتنع اضافته الى غيره
فصل ويجوز جر التمييز بمن كرطل من زيت واختلف فى معنى من التى يجر
بها مع التمييز فقيل للتبعيض ولذلك لم يدخل فى طاب زيد نفسا لان نفسا ليست اعم
من المبهم الذى انطوت عليه الجملة وقال الشلوبين زايدة عند سيبويه لمعنى التبعيض
قال فى الارتشاف ويدل على صحته انه عطف على موضعها نصبا قال الحطيئة
طافت امامة بالركبان آونة يا حسنه من قوام ما ومنتقبا وفى الموضح فى الحواشى انها لبيان
الجنس وهو ظاهر كلام المشهور من مذهب النحويين ما عدا الاخفش ان من لا تزاد الا
فى غير الايجاب ولا يمتنع جر التمييز بمن الا فى ثلاث مسايل احدها تمييز العدد
[illegible] لما سياتى الثانية التمييز المحول عن المفعول كغرست الارض شجرا
[illegible] عن المفعول ما احسن زيد ادبا فانه محول عن المفعول واصله
[illegible] ما احسنه اى زيدا رجلا فانه ليس محولا عن المفعول اذ
[illegible] مع ان المراد بالرجل نفس زيد والثالثة ما كان فاعلا فى المعنى
[illegible] الفاعل صناعة كطاب زيد نفسا اذ اصله طابت نفس زيد
نحو [illegible] مضاف غيره كان يكون مبتدا نحو زيد اكثر مالا فماله محول عن مبتدا اذ
[illegible] حذف المضاف وجعل تمييزا واقيم المضاف اليه مقامه فارتفع
على الابتداء [illegible] ما كان فاعلا فى المعنى ولم يكن محولا نحو لله دره فارسا
وابرحت جارا خطابا للمؤنثة اخذا من قول الاعشى اقول لها حين جد الرحيل
ابرحت ربا وابرحت جارا فانهما اى فارسا وجارا وان كانا فاعلين معنى اذ المعنى

فارسا

فارسا وعظمت جارا الا انهما غير محولين عن الفاعل صناعة فيجوز دخول
من عليهما فتقول من فارس ومن جار كقوله يا سيدا ما انت من سيد موطا الاكناف
رحب الذراع ومن ذلك الفاعل فى المعنى الغير المحول نعم رجلا زيد فرجلا وان كان
فاعلا معنى اذ المعنى نعم الرجل زيد الا انه غير محول فلذلك يجوز دخول من عليه فتقول
نعم من رجل قال ابو بكر ابن الاسود تخبره فلم يعدل سواه فنعم المرء من رجل تهامى
نقل التاليفان والمصنف من الناظم على الاستثناء مسئلتين فقال واجرر بمن ان شيت
غير ذى العدد والفاعل المعنى وانما امتنع دخول من فى المسايل الثلاث المتقدمة لان وضع
من المبينة ان يفسر بها او بمجرورها اسم جنس سابق صالح لحمل ما بعدها عليه نحو من اساور من
ذهب وامتنع ذلك فى العدد لعدم صحة الحمل لكون العدد دالا على متعدد والتمييز مفرد
وفى المحول عن الفاعل والمفعول لان التمييز مفسر للنسبة لا للفظ المذكور وجاز دخولها
فى غير ذلك لان التمييز نفس المميز فى المعنى وفى كلامه هنا امور منها انه قيد الفاعل المعنوى
بان يكون محولا صناعة ولم اقف عليه لغيره ومنها انه تبع الشارح فى جعل لله دره فارسا
ونعم المرء من رجل من تمييز الجملة واعترضه المرادى بانه تمييز مفرد لا تمييز جملة
ومنها انه حكم على ابرحت جارا انه غير محول والمنقول عن العلم انه مما انتصب عن تمام الكلام
وانه منقول عن فاعل وتقديره ابرح جارك فاسند الفعل الى غيره ثم نصب تفسيرا وذهب
ابن خروف الى انه مما انتصب عن تمام الاسم فالقول بانه تمييز عن تمام الجملة وليس محولا
قول ثالث ومنها انه خالف كلامه فى نعم رجلا زيد فقال هنا يجوز نعم من رجل ومنع ذلك
فى شرح اللمحة فقال ولا تدخل من على ما كان مستقطعا او مشبها بالمنقول او بعد عدد
وقدم قبل ذلك ان المشبه بالمنقول قولهم نعم رجلا زيد ووجه شبهه بالمنقول انه
المعنى نعم الرجل زيد فلان هذا هو الاصل ثم حول الاسناد عن الظاهر الى المضمر وجعل
الموضح تمييزا لذلك الضمير انتهى فجعله محولا ومنع دخول من عليه ومنها ان قوله
اذ المعنى عظمت فارسا وعظمت جارا ملبس فينبغى بيان ان فارسا وجارا فاعلان معنى وكان
حقه ان يرفعهما وتقول اذ المعنى عظمت فروسيتك وعظم جوارك فيسند الفعل الى اصل
التمييز او الى التمييز فتقول عظم فارس وعظم جار فصل لا يتقدم
التمييز على عامله اذا كان اسما جامدا كرطل زيتا او فعلا جامدا نحو ما احسنه
رجلا لان الجامد لا يتصرف فى نفسه فلا يتصرف فى معموله بتقديمه عليه وندر تقدمه
على الفعل المتصرف كقوله وهو رجل من بنى طى انفسا تطيب بنيل
المنى وداعى المنون ينادى جهارا فنفسا تمييز مقدم على عامله وهو تطيب لانه فعل متصرف
وقاس على ذلك المازنى والمبرد والكسائى قال الناظم فى شرح العمدة وبقولهم
اقول قياسا على ساير الفضلات المنصوبة بفعل متصرف وجعل فى النظم فقال
وعامل التمييز قدم مطلقا والفعل ذو التصريف نزرا سبقا ولم يجز سيبويه والجمهور
ذلك لان الغالب فى التمييز المنصوب بفعل متصرف ان يكون فاعلا فى الاصل وقد حول
الاسناد عنه الى غيره لقصد المبالغة فلا يغير عما كان يستحقه من وجوب التاخير لما فيه
من الاخلال بالاصل وقيل لان التمييز كالنعت فى الايضاح والنعت لا يتقدم على عامله
فكذلك ما اشبهه قاله الفارسى واستحسنه ابن خروف والبيت ونحوه ضرورة كما قال

Copyright © King Saud University